

تدريبات صولفائية غنائية مقترحة فى بعض المقامات الفرعية غير شائعة الاستخدام فى الصولفيج العربى

سحر محمد كمال طوبار*

مقدمة:

يعتمد الصولفيج الغنائى العربى فى دراسته بشكل أساسى على المقامات العربية التي تعد الدعامة الأساسية للتلون والثراء النغمى الذى يميز الموسيقى العربية (حيث يهدف الصولفيج العربى إلى تنمية الإحساس بالتركيب المقامى للموسيقى العربية وتوضيح خصوصياته من خلال التعرف على أبعاد المقامات المتنوعة والمختلفة⁽¹⁾، والمقامات فى الموسيقى العربية متعددة منها ماهو أساسى ومنها ماهو فرعى، ولكل مقام طابع خاص يميزه عن غيره من المقامات ويرجع ذلك إلى ترتيب الأبعاد التي يتكون منها المقام ويظهر هذا الطابع أثناء الغناء وأداء المدونات مما يتطلب الإلمام بالمقامات الأساسية والفرعية عند دراسة الموسيقى العربية من خلال التطبيق العملي سواء كان بالأداء الغنائى أو العزفى أو التدوين، وغالباً يكون الاهتمام فى تدريس الصولفيج العربى بالمقامات الأساسية والبعد عن معظم المقامات الفرعية والتدريب عليها بالرغم من وجود العديد من الألحان الغنائية التي تصاغ على المقامات الفرعية أو التحويل إليها والتلون النغمى الذى يميز الموسيقى العربية.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال التدريس لمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا فى كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة، والاطلاع على الدراسات السابقة فى مجال الموسيقى العربية الإهتمام فى تدريس الصولفيج والغناء العربى بصياغة تدريبات فى المقامات الأساسية مع ندرة استخدام الانتقال إلى مقامات فرعية إلا فى حدود التغيير فى جنس الفرع بشكل محدود وإهمال عدد من المقامات الفرعية الأخرى بالرغم من وجود العديد من الألحان الغنائية التي تصاغ فى هذه المقامات مما يؤدي إلى قلة الخبرة الغنائية لدى الدارسين، لذلك تبادر لذهن الباحثة اقتراح تدريبات مُصاغة فى بعض المقامات الفرعية التي تحتوي على أبعاد ذات تراكيب مميزة لزيادة الخبرة الغنائية لدى الدارسين والارتقاء بمستواهم صولفائياً.

* أستاذ مساعد موسيقى عربية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
1 نبيل عبد الهادى شوره: الموسيقى العربية تاريخ - أعلام - ألحان، القاهرة ١٩٩٥، ص ٣٩٩

أهداف البحث:

- ١- التعرف على بعض المقامات الفرعية غير شائعة الإستخدام. فى تدريبات الصولفيج العربى .
- ٢- الارتقاء بمستوى الدارسين صولفائياً وزيادة الخبرة الغنائية لديهم من خلال التدريبات المقترحة.

أهمية البحث:

بتحقيق أهداف البحث يمكن الوصول إلى زيادة الخبرة الغنائية لدى الدارسين ورفع مستوى أداءهم فى مادة الصولفيج والغناء العربى

أسئلة البحث:

- ١- ماهي المقامات الفرعية غير شائعة الإستخدام. فى تدريبات الصولفيج العربى
- ٢- ماهي التدريبات الصولفائية الغنائية التي يمكن صياغتها فى بعض المقامات الفرعية وتساهم فى الارتقاء بمستوى الدارسين صولفائياً وزيادة الخبرة الغنائية لديهم.

إجراءات البحث:

يعتمد هذا البحث على اقتراح تدريبات صولفائية غنائية فى بعض المقامات الفرعية غير شائعة الاستخدام فى الصولفيج والغناء العربى بحيث تشمل التدريبات فى كل مقام التدريب على المسافات المميزة لكل مقام.

أولاً: منهج البحث استلزمت طبيعة البحث استخدام منهج وصفى (تحليل محتوى) استخدام المنهج الوصفى حيث "يقوم على وصف الظاهرة والعوامل المتحركة فيها ثم استخلاص النتائج وتعميمها" ^(١) واتبعت الباحثة المنهج الوصفى فى الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، وفى جمع البيانات اللازمة وإعداد أدوات معالجة للبحث واعداد تدريبات للصولفيج الغنائي فى بعض المقامات الفرعية غير شائعة الاستخدام فى تدريبات الصولفيج والغناء العربى واستخلاص النتائج.

ثانياً: عينة البحث بعض المقامات الموسيقية الفرعية (أثركرد- حصار- نهاوند مرصع- طرزونين- عجم مرصع - بستكار - زنجران).
يتم تدريس التدريبات المقترحة للفئة المستهدفة وهم طلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية النوعية

١ - آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩١) "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص١٩٢

ثالثاً: حدود البحث

حدود مكانية: جمهورية مصر العربية.

حدود فنية: بعض المقامات الفرعية غير الشائعة في تدريبات الصولفيج العربي.

رابعاً أدوات البحث: تدريبات صولفائية غنائية من إعداد الباحثة.

مصطلحات البحث:

المقام Maqam (١)

لفظ يطلق في الموسيقى العربية على السلالم العربية المتنوعة والتي يحتوي أكثرها على مسافة ثلاثة أرباع النغمة والتي تتميز بها الموسيقى العربية وجميع المقامات العربية من نتاج أجناس جمعاً أوديواناً أوكتافاً.

الصولفيج Solfège (Fr) Solfeggio (It, Eng) (٢)

الصولفيج هو علم قراءة النغمات الموسيقية و من أهم الأساسيات الأولى الهامة في دراسة الفن الموسيقي عزفاً أو غناءً لتدريب الأذن وسماع النغمات بطريقة سليمة، والإلمام بالرموز والعلامات المستخدمة في كتابة الموسيقى والقواعد التي تحكمها من حيث ضبط النغمات وأوزان الإيقاع، وهو تدريب غنائى تستخدم فيه المقاطع الموسيقية.

صولفيج solfège (F.) solfeggio (It.) (٣)

نظام تعليمي موسيقي لتدريب الطلبة على الاستماع والغناء وقراءة النوتة الموسيقية، لإكسابهم مهارة كاملة فى هذه المجالات.

الصولفيج العربي "Solfège" Arabic (٤):

هو تنمية الحس الموسيقي عن طريق نشاط ذهنى يساعد على تمييز وإدراك الأجناس الموسيقية والمقامات العربية وأبعادها والمسافات المكونة لها والزمن والإيقاع ثم أدائها بطريقة سليمة سواء كان الأداء عزفاً أو غناءً أو تدويناً.

الغناء الوهلى Sight Singing (٥):

تفسير كل ما هو مكتوب على المدونة الموسيقية دون إعداد أو تحضير سابق.

١ أحمد بيومي " القاموس الموسيقي"، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، ١٩٩٢، ص ٢٠٩

٢ أحمد بيومي: المرجع السابق، ص ٣٨١

٣ معجم الموسيقى: مركز الحاسب الآلى، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٤٠

٤ الباحثة

٥ معجم الموسيقى: مرجع سابق، ص ١٣٩

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة المرتبطة بالمقامات الفرعية

الدراسة الأولى^(١) بعنوان:

" ابتكار مسارات لحنية في مقامات (البستكار-الزنجران- الشوق أفزا- أتركرد)"

هدفت هذه الدراسة إلى استنباط المسارات التقليدية للنماذج المختارة للدراسة وابتكار مسارات لحنية جديدة لتعطي مجالات إبداعية جديدة، ومن نتائج هذه الدراسة لاحظ الباحث أن مقام الأثر كرد عبارة عن تركيبة تجمع ما بين عقد النواثر المخلوط بطبع الكرد على درجة الراسست كما لاحظ أيضاً أن التعامل مع مقامى الشوق أفزا والزنجران في المنطقة الوسطى في مساحة ديوان في أغلب الأحيان، وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية في تناولها مقامات (أتركرد-زنجران - بستكار)

الدراسة الثانية^(٢) بعنوان:

" أساليب توظيف مقام الأثر كرد في الألحان الغنائية المصرية في القرن العشرين"

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى أساليب توظيف مقام الأثر كرد ومساراته اللحنية المختلفة وجوانبه الإبداعية وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها أن المسار اللحنى لدرجات مقام الأثر كرد يبدأ عادة من درجة الغماز في استعراض نغمى هابط إلى درجة الأساس كما جاء في أغلب الأعمال التى تناولتها الدراسة في الفواصل الموسيقية أو في الغناء، وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية فى تناولها مقام أتركرد

ثانياً: الدراسات السابقة المرتبطة بتدريس الصولفيج العربى

الدراسة الأولى^(٣) بعنوان:

"التيمة اللحنية العربية وكيفية الإستفادة منها للتدريب الصولفائى الغنائى العربى"

هدفت هذه الدراسة إلى صياغة منهج ثابت لتدريس مقرر الصولفيج العربى من خلال صباغة تدريبات تعتمد على الجملة اللحنية من الألحان العربية المعروفة، كما تهدف إلى إلمام الطالب بأسس وقواعد تلحين الأغنية العربية، وتوصل الباحث من خلال استنباط الأفكار الموسيقية

١ مصطفى عبد السلام على: " ابتكار مسارات لحنية في مقامات (البستكار- الزنجران- الشوق أفزا- أتركرد)" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان، ٢٠٠١
٢ داليا عماد الدين سلامه المصري: " أساليب توظيف مقام الأثر كرد في الألحان الغنائية المصرية في القرن العشرين"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان، العدد ٣٧، يونيو ٢٠١٧
٣ مصطفى محمد مرسى: "التيمة اللحنية العربية وكيفية الإستفادة منها للتدريب الصولفائى الغنائى العربى"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان، المجلد الثامن، يناير ٢٠٠٣.

والغنائية العربية من المؤلفات العربية إلى صياغة تدريبات والتوصل إلى أسلوب وطريقة عربية خالصة للتدريب الصولفائي والغنائي العربي، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بالارتقاء بمستوى الطالب في الصولفيج الغنائي.

الدراسة الثانية (١) بعنوان:

"طريقة مقترحة تساعد الطلاب على أداء الصولفيج الغنائي العربي"

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أساليب تدريس الصولفيج العربي بالإضافة إلى إقتراح الباحث طريقة لتدريس الصولفيج العربي حيث أعد الباحث بعض النماذج لاستخدامها في تدريس المقرر وتبين من النتائج التي تحققت أن الطريقة التي تم إعدادها من قبل الباحث أدت إلى تحسين مستوى أداء الطلاب في مادة الصولفيج العربي، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في الاهتمام بعناصر الصولفيج من مسافات وأجناس لرفع مستوى الأداء عند الطلاب.

ينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً: الإطار النظري للبحث ويشمل مايلي

١- الصولفيج: ويشمل: مفهوم الصولفيج - الصولفيج العربي - أهمية الصولفيج - أهداف

الصولفيج العربي

٢- المقام في الموسيقى العربية- المقامات الفرعية عينة البحث

ثانياً: الإطار التطبيقي ويشمل تدريبات مقترحة من إعداد الباحثة

أولاً: الإطار النظري للبحث

١- الصولفيج:

مفهوم الصولفيج: هناك آراء كثيرة توضح مفهوم الصولفيج عامةً والصولفيج العربي خاصة

ومنها مايلي:

صولفيج (Fr) Solfège في اللغة الفرنسية هي أصول الغناء وعناصر الموسيقى ونظرياتها وكيفية التدوين، وفي اللغة الإيطالية **Solfeggio(It)** تعني التدريبات الصوتية بما تحتويه من إيقاع ولحن وتظليل موسيقي لخدمة الغناء^(٢)، وفي القرن السابع عشر كان الصولفيج في إيطاليا هو غناء تمارين لحنية بدون كلمات أو حروف صولفائية، أما في فرنسا فقد ازدهر الصولفيج في نهاية

١ خالد محمود هلال: " طريقة مقترحة تساعد الطلاب على أداء الصولفيج الغنائي العربي " مجلة علوم وفنون الموسيقى-كلية التربية الموسيقية -جامعة حلوان، المجلد ٣٠ ، يناير ٢٠١٥ .

٢ ماجد تادرس يعقوب: "دراسة مقارنة تحليلية لثلاث طرق أمريكية حديثة للصولفيج (تدريب السمع)"، المؤتمر العلمي الثالث (الموسيقى في الألفية الثالثة)، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان، القاهرة ، أكتوبر ٢٠٠٠، ص ٢١

القرن الثامن عشر حيث أهتموا بالتركيز على تدريس الصولفيج في معاهدها الموسيقية كمادة تعلم مهارات وأساسيات الموسيقى عامة^(١)،^(٢).

وعرفت اكرام مطر وآخرون الصولفيج بأنه (نوع من الدراسات التي تعتمد على دراسة الأصوات من حيث حدثها أو غلظها بالنسبة لبعضها البعض، عن طريق الغناء الصولفائي، أو الإملاء الشفوي أو التحريري، سواء كانت إملاء لحنية أو إيقاعية أو تجمع بين الإيقاع والحن) ^(٣)، وفي تعريف آخر

هو أسلوب لتعليم القراءة والغناء والتدريب الموسيقى عن طريق التمرينات التي تستخدم فيها المقاطع الصولفائية^(٤).

الصولفيج العربي "Arabic Solfège": (هو نوع من الدراسات الصوتية تتضمن تدريبها القراءة الوهلية، والصولفيج مادة تكسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وترديدها إما بالغناء أو بالكتابة وبالتدريب الصولفائي تتم العملية الأولية والأساسية في بناء وتنمية الإحساس ومن خلاله يعد الطالب إعداداً عالياً للتعرف بدقة وكفاءة موسيقية للعزف على آلة موسيقية ويفيد غناء الصولفيج العربي في ربط المقامات الأساسية بفصائلها)^(٥) وفي تعريف آخر (الصولفيج العربي هو المادة التي تمكن الدارس قراءة وكتابة وأداء وتذوق وتحليل لغة الموسيقى العربية)^(٦) (يعتبر الصولفيج العربي عنصراً أساسياً في تعليم الموسيقى العربية إن لم يكن أساس تعلمها حيث إنه يهتم بالغناء وقراءة النوتة الموسيقية والاستماع الداخلي للألحان، فالصولفيج العربي هو تدريب على دراسة وفهم واستيعاب وإدراك مقومات وخصوصيات وأساسيات الموسيقى العربية، مما يساعد على رفع مستوى حاسة الذوق والتقدير وتنمية الإحساس لدي الدارس حيث يهدف الصولفيج إلى أداء ألحان موسيقانا العربية الغنائي منها والآلي مما يؤدي إلى التعرف على تراثنا القومي الموسيقي والغنائي)^(٧).

^١ ماجد تادرس يعقوب: المرجع السابق، ص ١١٩

^٢ Randel, Don Michal: "The new Hervard Dictionary of Music" Harvard University, Prees, U.S.A., 1986 P. 758

^٣ إكرام مطر، أميمة أمين، جاذبية سامي: الطرق الخاصة في التربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٨٠ م

^٤ هويدا خليل: أثر برنامج التدريب السمعي في تنمية التذکر الموسيقي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٤٧

^٥ سهير عبد العظيم محمد: أجنحة الموسيقى العربية، الهيئة العامة للكتاب، مؤسسة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٠٠

^٦ شادي محمود عوض: "فاعلية برنامج قائم على تدريبات مستوحاه من الصوت الكويتي في تحسين أداء طلاب كلية التربية النوعية بالإسكندرية في مادة الصولفيج العربي"، المجلد السادس والعشرون، مجلة علوم وفنون، كلية التربية الموسيقية -جامعة حلوان، يناير ٢٠١٣م، ص ١٥٣٢

^٧ نبيل عبد الهادي شور: مرجع سابق، ص ٣٩٩

أهمية الصولفيج (١):

- إعداد الطالب إعداداً موسيقياً كاملاً من حيث الكتابة والقراءة والغناء.
- تنمية الحس السمعي لدى الطلاب حيث يتم استيعاب المواد الأخرى
- تنمية قدرة الطالب على الغناء اللحظي Sight Singing
- تنمية قدرة الطالب على القراءة اللحظية Sight Reading

أهداف مقرر الصولفيج والغناء العربي:

- إدراك الطالب الأبعاد والمسافات اللحنية المختلفة.
- التمييز بين الأجناس والمقامات الأساسية والفرعية.
- التدريب على الغناء في المقامات الأساسية والفرعية.
- التدريب على أداء التحويل المقامي.
- تنمية القدرة على الغناء الوهلي والتدوين الفوري.
- إعداد الطالب إعداداً عالياً للتعرف بدقة وكفاءة موسيقية للعزف علي الآلات الموسيقية.

٢-المقام فى الموسيقى العربية: يطلق لفظ مقام فى الموسيقى العربية على الترتيب المناسب للنغمات فى حدود الأوكتاف، بحيث تظهر شخصية اللحن من ذلك الترتيب

المقام العربي Arabic Maqam

(هو السلم الموسيقى العربي الذي يتكون من سبعة أصوات أساسية ككل سلم من سلالم موسيقات الأمم، أي من سبع درجات صوتية متعاقبة يضاف إليها الغطاء المُسمى بدرجة الجواب فيصبح السلم أو المقام حينئذ مكوناً من ثمان درجات ويسمى مجموعهم بالديوان)^(٢).
(المقام هو الأسلوب المستخدم فى صياغة الألحان وتركيبها، وقد دخل للموسيقى العربية كمصطلح للدلالة على تركيز الجملة الموسيقية على مختلف درجات السلم الموسيقى مع إبراز مستقرات النغم لكل مقام حتى تحدث تأثيراً معيناً على مؤديها وبالتالي على سامعيها، ويعرف المقام فى الموسيقى العربية بأنه عبارة عن مجموعة من الدرجات الصوتية تتألف وتتزوج بعضها البعض، حتى تصبح نسيجاً لحنياً متماسكاً ذا طابع نغمي خاص يأخذ أشكالاً متعددة مثل الجنس والعقد والطبع وتتمازج هذه الأشكال فيما بينها ليتم البناء النغمي للمقام كاملاً بمساحته المختلفة القرارات والوسطى والجوابات، وتمتاز المسافات الموسيقية العربية بأنها قد تكون مسافة بعد كامل، أو نصف بعد، أو

١ عنايات محمد محمود خليل: أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس لتحقيق وحدة فى الصولفيج العربي لتلاميذ الصف الول من المرحلة الثانية من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٩٣
٢ إيهاب حامد وحازم عبد العظيم: "نظريات الموسيقى العربية"، مكتبة أون لاين للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٥٥

ثلاث أرباع البعد وهو ما يميز الموسيقى العربية عن الغربية مما يعطي الموسيقى العربية الثراء اللحني، ويختص كل مقام بتركيبه نغمية خاصة وأبعاد مختلفة في توينه السلمي، وعدد المقامات في الموسيقى العربية كبير للغاية حيث ذكر صالح الجذبة الحلبي في "سفيينة الحقيقة" أنها تبلغ (٢٣٥) مقاماً وعندما انعقد المؤتمر الدولي الأول للموسيقى العربية في القاهرة عام ١٩٣٢م، تم حصر المقامات المستعملة في مصر وسوريا فبلغ عددها حوالي (٥٢) مقاماً يستخدم أغلبها في المغرب العربي الكبير ولكن بلهجات ومسارات لحنية مختلفة وقد جمعت هذه المقامات بالتتابع والاستقراء لألحان الناس^(١).

يمكن تحديد المقامات الأساسية المستخدمة في مصر كالتالي:

مقامات أساسية درجة ركوزها الراسية: مقام راسية - مقام نهاوند - مقام نواثر

مقامات أساسية درجة ركوزها الدوكاه: مقام بياتي - مقام حجاز - مقام كرد - مقام صبا

مقامات أساسية درجة ركوزها السيكاه: مقام سيكاه

مقامات أساسية درجة ركوزها عجم عشيران: مقام عجم عشيران

يتكون المقام من جزئين:

(الأول يسمى جنس الأصل: وهو الذي يستقر به اللحن ويختم به على نغمة الأساس.

والثاني يسمى جنس الفرع: وهو الذي يكمل الترتيب اللحني للمقام ويصل عادة إلى نغمة الجواب، ولكل مقام أساسي من مقامات الموسيقى العربية فصيلة من المقامات الفرعية تنتمي إليه، تبعاً لجنس الأصل فيه، دون النظر إلى اختلاف الفروع في كل منها وبهذا الترتيب يمكن حصر المقامات العربية في فصائلها الأصلية)^(٢)

المقامات الفرعية عينة البحث:

اختارت الباحثة بعض المقامات الفرعية غير شائعة الاستخدام في تدريبات الصولفيج والغناء العربي، ولها أبعاد ذات تراكيب مميزة وهي (أثر كرد - حصار - نهاوند مرصع - طرز نوين - عجم مرصع - بستكار - زجران)

١- **مقام أثر كرد:** من فصيلة مقام الكرد مع رفع الدرجة الرابعة والسابعة ويكون المقام من جنس الأصل عقد أثر كرد على الدوكاه ويحتوي على خمس درجات لأن برفع الدرجة الرابعة حصار وهي حساس تركز على درجة الحسيني وجنس الفرع حجاز الحسيني، واختلفت الآراء في توين المقام

^١ نبيل شوره: "المقدمة في تنسيق وتحليل الموسيقى العربية"، مصر للخدمات العلمية، القاهرة ١٩٩٥، ص ٦، ١١
^٢ لندا فتح الله وايزيس فتح الله وعبد المنعم عرفه: الموسيقى العربية أصول المقامات - الإيقاعات - غناء النغمات، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٤٠

على درجة الراست أعلى درجة الدوكاه، حيث يرى صالح المهدي^(١) أن مقام أثر كرد هو من فصيلة مقام الحجازكاركرد ولا يفرق عنه إلا برفع الدرجة الرابعة نصف درجة ويجعل جنسه الثانى حجاز على درجة النوى بدلاً من نهاوند الجهاركاه ويكون تدوينه على درجة الراست، ويرى نبيل شوره وداليا المصرى^(٢) أن يدون المقام على درجة الدوكاه، واختارت الباحثة التدوين على درجة الدوكاه كما وُجد في بعض الألحان الغنائية مثل في أغنية قلبى ماله المقام الأساسى لها اثركرد غناء هانى شاكر وفي جزء من أغنية ريداك غناء ليلى مراد. - وفي أغنية حبيبها غناء عبد الحليم حافظ

ويتميز المقام بوجود مسافة الثانية الزائدة (بعد زائد) وبين درجتى عجم وشاهناز وبين درجتى جهاركاه وحصار بعد مسافة الثانية الكبيرة (البعد الكبير) بين درجتى كرد وجهاركاه.
مقام اثركرد:



٢- **مقام حصار:** هو مقام فرعي من فصيلة مقام النواثر على الدوكاه وتقوم شخصية المقام على إظهار درجة الحصار وطابع جنس بياتى الدوكاه^(٣)، ويعد مقام حصار من المقامات التى يتلون فيها جنس الأصل ويتميز بوجود مسافة الثانية الزائدة (البعد الزائد) بين درجتى جهاركاه وحصار، وبين درجتى عجم وشاهناز، وقد استخدم في عديد من الألحان الغنائية مثل أجزاء من أغنية الحب كده.



٣- **مقام نهاوند مرصع** مقام فرعي من فصيلة مقام نهاوند، ويتميز المقام بوجود مسافة مسافة الثانية الزائدة (البعد الزائد) بين درجتى الصبا والحسينى وذلك بوجود جنس الحجاز على درجة الجهاركاه، وقد استخدم في عديد من الألحان الغنائية مثل أغنية علمنى الحب غناء صباح.

^١ صالح المهدي: "مقامات الموسيقى العربية"، المعهد الرشيدى للموسيقى التونسية، تونس، ١٩٨٢ ص ٣٣
^٢ داليا عماد الدين سلامة المصري: مرجع سابق، يونيو ٢٠١٧، ص ١٩٢٦، ١٩٥٣
^٣ كتاب المؤتمر الموسيقى العربية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٣، ص ٣٠٠
^٤ نبيل شوره: المقدمة في تذوق وتحليل الموسيقى العربية، مصر للخدمات العلمية، القاهرة ١٩٩٥، ص ٣٥

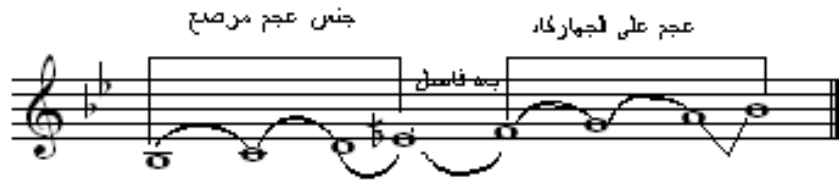


٤-مقام طرزونين: هو مقام فرعي من فصيلة مقام كرد، (وطرزونين اسم فارسي معناه الطراز الجديد) ^(١) وتقوم شخصية المقام على إظهار جنس حجاز على درجة الجهاركاه والمسافة اللحنية المميزة لهذا المقام هي مسافة الثانية الزائدة (البعد الزائد) بين درجتي الصبا والحسيني وذلك بوجود جنس الحجاز على درجة الجهاركاه ، وقد استخدم في عديد من الألحان الغنائية مثل جزء في أغنية اسأل روحك وفي أغنية هجرتك غناء أم كلثوم.



٥-مقام عجم مرصع:

مقام فرعي من فصيلة مقام عجم وفيه تستبدل عربيه كرد بدرجة سيكاه اثناء سير اللحن، وبالتالي يظهر البعد المتوسط بين نغمتي الدوكاه والسيكاه (ثلاثة أرباع الدرجة) بدلا من البعد الصغير بعد بعدين كبيرين متتاليين وهذا ما يظهر طابع المقام، ويتميز المقام بوجود البعد المتوسط بين نغمتي الدوكاه والسيكاه وبين نغمتي السيكاه والجهاركاه وظهور جنس بياتي على الدوكاه.



٦-مقام بستنكار: اسم فارسي معناه رابط المحبوب ^(٢)، وهو مقام فرعي من فصيلة مقام سيكاه، ويتميز المقام بإظهار جنس الصبا على الدوكاه ووجود مسافة الثانية الزائدة (البعد الزائد) بين نغمتي الصبا والحسيني وذلك لوجود جنس الحجاز على درجة الجهاركاه، وقد استخدم في عديد من الألحان الغنائية مثل أغنية ظلموه غناء عبد الحلیم حافظ.

^١ محمد كامل الخلعى: "الموسيقى الشرقي" مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢، ص ٧٢

^٢ محمد كامل الخلعى: المرجع السابق، ص ٧٢



٧-مقام زنجران: مقام فرعي من فصيلة مقام حجاز، ويتميز المقام بوجود مسافة الثانية كبيرة (البعـد الكبير) بين درجتي النوى والحسيني ومسافة ثانية صغيرة (البعـد الصغير) ما بين درجتي الحسيني والعجم وقد استخدم في عديد من الألحان الغنائية مثل أغنية يا حلاوة الدنيا.



ثانياً الإطار التطبيقي :

في ضوء ماسبق من المفاهيم النظرية اقترحت الباحثة بعض التدريبات الصولفائية الغنائية التي تساعد الطالب على استيعاب بعض المقامات الفرعية - عينة البحث- وذلك بعمل تدريبات في كل مقام بحيث تشمل التدريبات المسافات المميزة لكل مقام. حتى يستطيع الطالب ادراك المقام واستيعابه، وحاولت الباحثة إلقاء الضوء على المسافات اللحنية المميزة لكل مقام حتى يظهر للطالب الفرق ما بين المقام الأساسي والمقام الفرعي عينة البحث، فيجب على الطالب غناء المقام الفرعي أولاً أكثر من مرة ثم بعدها يبدأ في غناء التدريبات الغنائية المقترحة.

التدريبات المقترحة :

أولاً: مقام أتركرد



التدريب الأول



التدريب الثاني



الهدف من التدريبين الأول والثاني هو التدريب على غناء مقام أتركرد وغناء المسافات اللحنية المميزة لهذا المقام وهي مسافة الثانية الزائدة (بعد زائد) بين درجتي جهاركاه وحصار بعد مسافة الثانية الكبيرة (البعء الكبير) بين درجتي كرد وجهاركاه ومسافة الثانية الزائدة (بعد زائد) بين درجتي عجم وشاهناز .

ثانياً: مقام حصار



محر شاهناز عجم حسيني حصار جهاركاه سيكاه دوگاه

التدريب الأول:

Andante

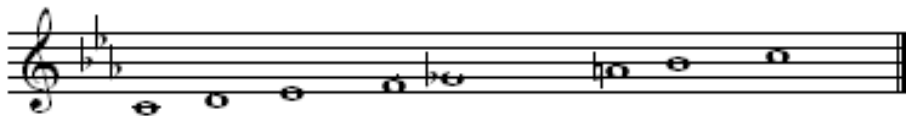


التدريب الثانى



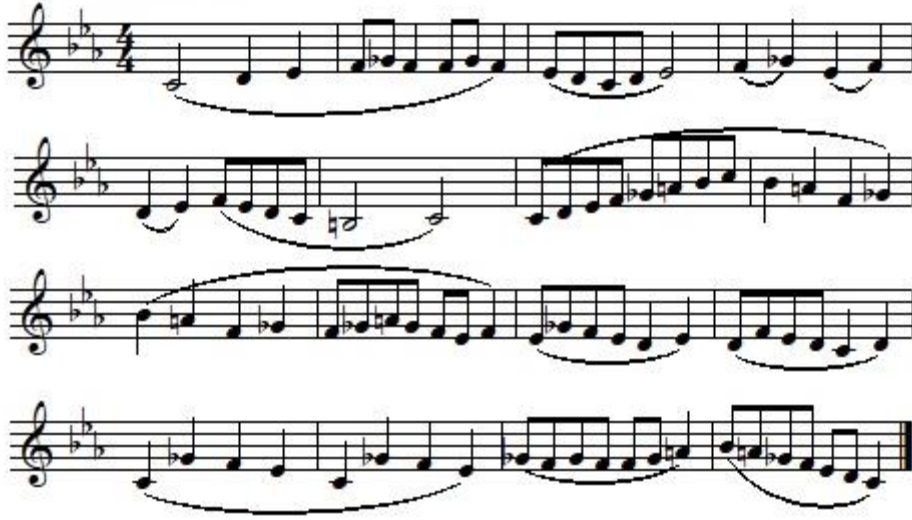
الهدف من التدریبين الأول والثانى هو التدریب على غناء مقام حصار وغناء المسافات اللحنية المميزة لهذا المقام مسافة ٢ز (بعد زائد) مابين (درجتى الجهاركاه والحصار - ودرجتى العجم والشهيناز). وهو يشبه مقام الأثرکرد مع الاختلاف بوجود درجة السيكاه فى مقام حصار.

ثالثاً: مقام نهاوند مرصع

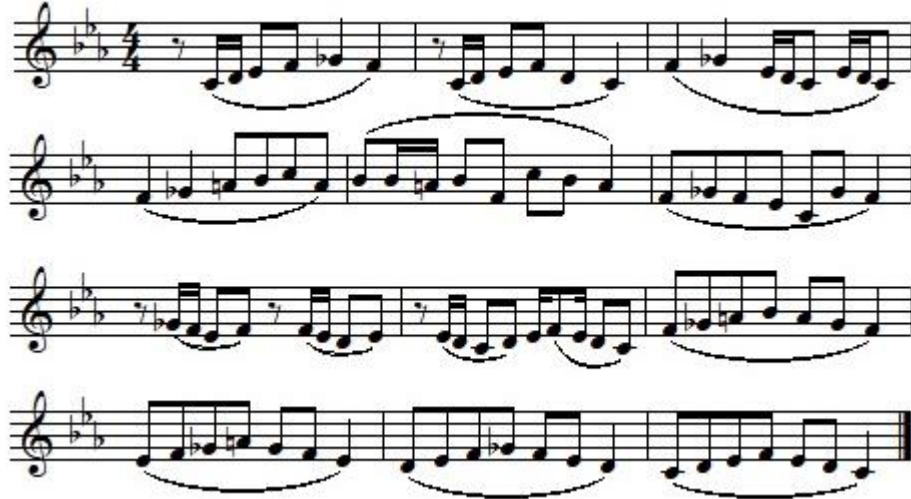


التدريب الأول

Andante



التدريب الثاني

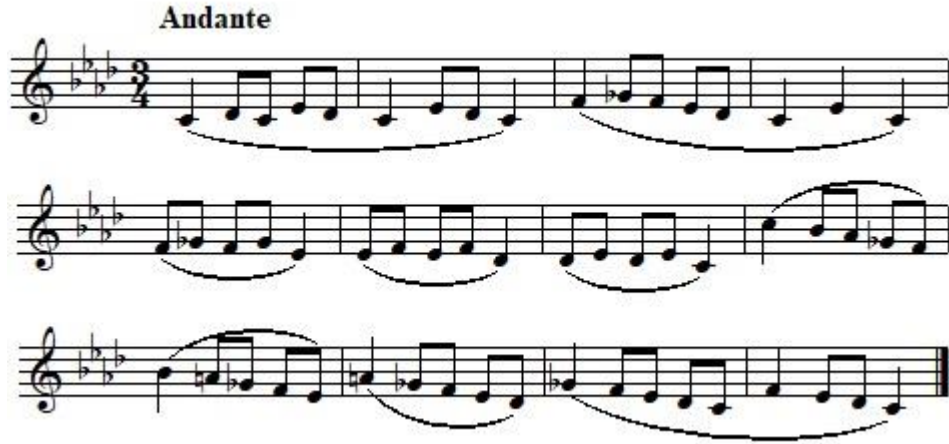


الهدف من التدريبين الأول والثاني هو التدريب على غناء مقام نهاوند مرصع وغناء المسافة اللحنية المميزة لهذا المقام هي مسافة ٢ز (بعد زائد) مابين درجتى الصبا والحسينى وذلك بوجود جنس الحجاز على درجة الجهاركاه .

مقام طرز نوين



التدريب الأول



التدريب الثاني

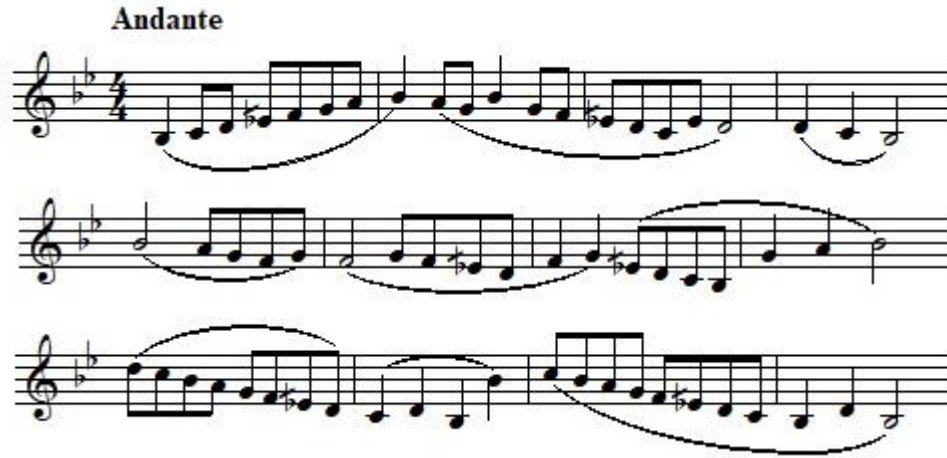


الهدف من التدريبين الأول والثاني هو التدريب على غناء مقام طرزنونين وغناء المسافة اللحنية المميزة لهذا المقام هي مسافة ٢ز (البعد الزائد) مابين درجتى الصبا والحسينى وذلك بوجود جنس الحجاز على درجة الجهاركاه . وهو يشبه مقام النهاوند المرصع مع الإختلاف بوجود درجة الزركولا.

مقام عجم مرصع



التدريب الأول



التدريب الثاني



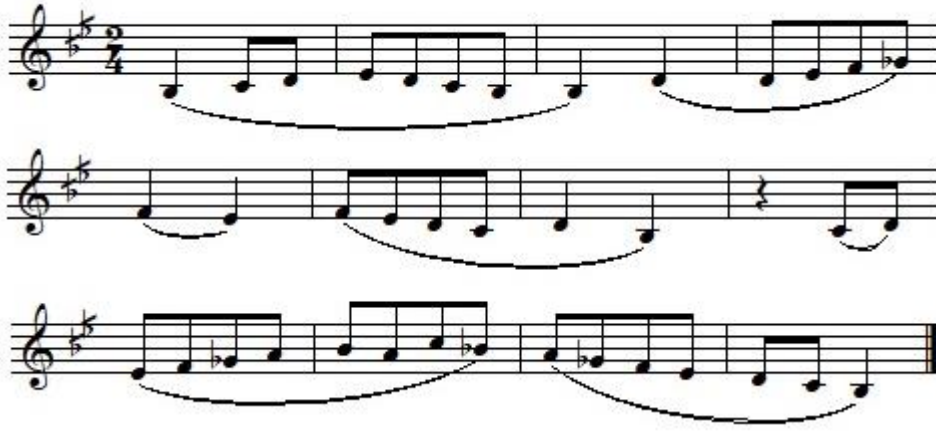
الهدف من التدریبین الأول والثانی هو التدریب على غناء مقام عجم مرصع وغناء المسافة اللحنية المميزة لهذا المقام هی مسافة ٣ ثلاثة أرباع التون (البعد المتوسط) ما بین درجة الدوكاه و درجة السيكاه ، و بین نغمة السيكاه و درجة الجهاركاه ، وذلك لوجود جنس البیاتی على درجة الدوكاه ، وهذا ما يجعل هذا المقام يختلف عن مقام العجم .

مقام بستنكار



التدريب الأول

Andante



التدريب الثاني



الهدف من التدریبین الأول والثانی هو التدریب على غناء مقام بستنكار وغناء المسافة اللحنية المميزة هی مسافة ٢ز (البعد الزائد) مابين درجتی الصبا والحسینی وذلك لوجود جنس الحجاز على درجة الجهاركاه.

مقام زنجران

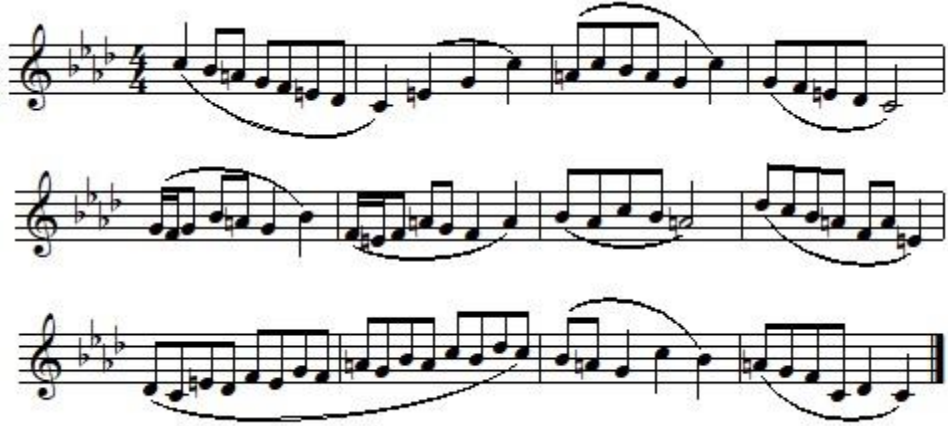


التدريب الأول

Andante



التدريب الثاني



الهدف من التدریبين الأول والثانى هو التدریب على غناء مقام زنجران وغناء المسافة اللحنية المميزة لهذا المقام وهى مسافة ٢ك (بعد كبير) ما بين درجتى النوى والحسينى ومسافة ٢ ص (بعد صغير) ما بين درجتى الحسينى والعجم ، وهذا هو الفرق بينه وبين مقام الحجازكار .

نتائج البحث بعد تناول الباحثة الإطار النظرى والتطبيقى للبحث يمكن استخلاص نتائج البحث وتحقيق أهدافه من خلال الإجابة على أسئلة البحث:

السؤال الأول البحث: ماهي المقامات الفرعية غير شائعة الإستخدام. فى تدريبات الصولفيج العربى؟

يمكن الإجابة على هذا السؤال وتحقيق الهدف الأول البحث وهو التعرف على بعض المقامات الفرعية غير شائعة الإستخدام. فى تدريبات الصولفيج والغناء العربى من خلال استعراض المقامات الفرعية (عينة البحث) فى المفاهيم النظرية للبحث

السؤال الثاني: ماهي التدريبات الصولفائية الغنائية التي يمكن صياغتها في بعض المقامات الفرعية وتساهم في الارتقاء بمستوى الدارسين صولفائياً وزيادة الخبرة الغنائية لديهم؟
يمكن الإجابة على هذا السؤال وتحقيق الهدف الثاني البحث وهو الارتقاء بمستوى الدارسين صولفائياً وزيادة الخبرة الغنائية لديهم من خلال التدريبات المقترحة.
حيث تم استعراض التدريبات المقترحة في الاطار التطبيقي للبحث وقد راعت الباحثة عدة نقاط عند صياغة التدريبات وهي كالتالي:

١. ملائمة المساحة الصوتية لإمكانيات الدارس الصوتية.
٢. استخدام مقامات فرعية مستخدمة في الألحان الغنائية العربية وغير شائعة الاستخدام في تدريبات الصولفيج العربي.
٣. البساطة في الأشكال الإيقاعية المستخدمة حتى يكون تركيز الدارس في الأداء النغمي أكبر.
٤. استخدام المسافات اللحنية المميزة لكل مقام.

وتوصلت الباحثة للنتائج التالية:

١. وجود مقامات فرعية مشتقة من بعض المقامات الاساسية لها طابعها الخاص و تقسيماتها المختلفة من حيث جنس الأصل و جنس الفرع والتلون في جنس الأصل، مثالا لذلك مقام الأثرکرد ومقام الحصار ومقام عجم مرصع .
٢. احتواء بعض المقامات الفرعية (عينة البحث) على مسافة الثانية الزائدة (البعد الزائد)، والمعروف أن هذه المسافة قد تكون غالباً في جنس الحجاز حيث يسبقها بعد صغير (نصف درجة) ويعقبها أيضا بعد صغير (نصف درجة) ، ولكن في مقام الأثرکرد ومقام الحصار قد يسبقها مسافة الثانية الكبيرة في مقام الأثرکرد والبعد المتوسط (ثلاثة أرباع الدرجة) في مقام الحصار، مما يعطى للمقام طابع خاص وانفراد مميز في مساره اللحني
٣. ظهور جنس يختلف عن الأجناس الثمانية المعروفة (راست - بياتي - سيكا - صبا - نهاوند - كرد - عجم - حجاز) مضافاً اليهم عقد النواثر وهو جنس العجم المرصع ، حيث يختلف في أبعاده عن جنس العجم بوجود البُعد المتوسط (ثلاثة أرباع الدرجة) مابين الدرجة الثالثة والدرجة الرابعة وذلك لعمل جنس الفرع بياتي على الدرجة الثالثة .

٤. من خلال التدريبات الصولفائية الغنائية المقترحة من الممكن أن يتعرف الدارس على هذه المقامات الفرعية وتحديد شخصيتها وطابعها المميز وذلك لرفع مستواه الأدائي في مادة الصولفيج والغناء العربي .

توصيات ومقترحات :

- ١- الاهتمام بتدريب الدارسين على الانتقالات المقامية المختلفة في غناء الصولفيج العربي.
- ٢- تدعيم مقررات الصولفيج والغناء العربي في الكليات والمعاهد المتخصصة بتدريبات في المقامات الفرعية المختلفة لزيادة الخبرة الغنائية لدى الدارسين.
- ٣- تشجيع الباحثين لاستخدام المقامات الفرعية في أبحاثهم للاستفادة بالطابع النغمي والإمكانات الخاصة بكل مقام.

قائمة المراجع:

١. أحمد بيومي: " القاموس الموسيقي"، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، ١٩٩٢.
٢. إكرام مطر، أميمة أمين، جاذبية سامي: الطرق الخاصة في التربية الموسيقية للمعلمين والمعلمات، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة ١٩٨٠، م
٣. آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩١) "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٩٢
٤. إيهاب حامد وحازم عبد العظيم: "نظريات الموسيقى العربية"، مكتبة أون لاين للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٦.
٥. خالد محمود هلال: " طريقة مقترحة تساعد الطلاب على أداء الصولفيج الغنائي العربي" مجلة علوم وفنون الموسيقى-كلية التربية الموسيقية -جامعة حلوان، المجلد ٣٠ ، يناير ٢٠١٥ .
٦. داليا عماد الدين سلامه المصري: " أساليب توظيف مقام الأثر كرد في الألحان الغنائية المصرية في القرن العشرين"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان، العدد ٣٧ ، يونيو ٢٠١٧
٧. سهير عبد العظيم محمد: أجندة الموسيقى العربية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢
٨. شادى محمود عوض: "فاعلية برنامج قائم على تدريبات مستوحاه من الصوت الكويتي في تحسين أداء طلاب كلية التربية النوعية بالإسكندرية في مادة الصولفيج العربي" ، المجلد السادس والعشرون، مجلة علوم وفنون، كلية التربية الموسيقية -جامعة حلوان، القاهرة، يناير ٢٠١٣ م
٩. صالح المهدي: "مقامات الموسيقى العربية" ، المعهد الرشيدى للموسيقى التونسية، تونس، ١٩٨٢ ص ٣٣
١٠. عنايات محمد محمود خليل: أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس لتحقيق وحدة في الصولفيج العربي لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الثانية من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
١١. كتاب المؤتمر الموسيقى العربية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٣ م.

١٢. لندا فتح الله وايزيس فتح الله وعبد المنعم عرفة: الموسيقى العربية أصول المقامات - الايقاعات- غناء النغمات، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠١
١٣. ماجد تادرس يعقوب: "دراسة مقارنة تحليلية لثلاث طرق أمريكية حديثة للصولفيج (تدريب السمع)"، المؤتمر العلمي الثالث (الموسيقى في الألفية الثالثة)، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠٠ م.
١٤. محمد كامل الخلعى: "الموسيقى الشرقى" مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، ٢٠١٢ م.
١٥. مصطفى عبد السلام على: " ابتكار مسارات لحنية في مقامات (البستكار - الزنجران- الشوق أفزا- أتركد)" رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان، ٢٠٠١ م.
١٦. مصطفى محمد محمد مرسى: "التيمة اللحنية العربية وكيفية الإستفادة منها للتدريب الصولفائى الغنائى العربى"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان، المجلد الثامن، يناير ٢٠٠٣ م.
١٧. معجم الموسيقا: مركز الحاسب الآلى، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠
١٨. نبيل عبد الهادى شوره: الموسيقى العربية تاريخ - أعلام - ألحان ، القاهرة ١٩٩٥ م.
١٩. _____: "المقدمة في تذوق وتحليل الموسيقى العربية"، مصر للخدمات العلمية، القاهرة ١٩٩٥،
٢٠. هويدا خليل: أثر برنامج التدريب السمعى في تنمية التذكر الموسيقى، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٤ م
٢١. Randel, Don Michal:" The new Hervard Dictionary of Music" Harvard University, Prees, U.S.A, 1986 P. 758

ملخص البحث

تدريبات صولفائية غنائية مقترحة في بعض المقامات الفرعية غير شائعة الاستخدام في الصولفيج العربي

• سحر محمد كمال طوبار

يعتمد الصولفيج الغنائي العربي في دراسته بشكل أساسي على المقامات العربية حيث يهدف الصولفيج العربي إلى تنمية الإحساس بالتركيب المقامى للموسيقى العربية ، ولكل مقام طابع خاص يميزه عن غيره من المقامات ويرجع ذلك إلى ترتيب الأبعاد التي يتكون منها المقام مما يتطلب الإلمام بالمقامات الأساسية والفرعية عند دراسة الموسيقى العربية، وقد لاحظت الباحثة من خلال التدريس في كلية التربية النوعية، والإطلاع على الدراسات السابقة في مجال الموسيقى العربية الإهتمام في تدريس الصولفيج العربي بصياغة تدريبات في المقامات الأساسية مع ندرة الانتقال إلى مقامات فرعية تحتوي على أبعاد ذات تراكيب مميزة بالرغم من أهمية هذه المقامات في الألحان الغنائية ، لذلك تبادر لذهن الباحثة اقتراح تدريبات مُصاغة في بعض المقامات الفرعية غير شائعة الاستخدام. في تدريبات الصولفيج العربي لزيادة الخبرة الغنائية لدى الدارسين والارتقاء بمستواهم صولفائياً

ويتكون هذا البحث من جزئين الأول هو الإطار النظري للبحث ويشمل: الصولفيج - المقام في الموسيقى العربية- المقامات الفرعية عينة البحث

الجزء الثاني هو الإطار التطبيقي للبحث ويشمل: تدريبات مقترحة من إعداد الباحثة، ثم عرضت الباحثة نتائج البحث ومن أهمها وجود مقامات فرعية مشتقة من بعض المقامات الأساسية لها طابعها الخاص وتقسيماتها المختلفة من حيث جنس الأصل وجنس الفرع والتلوين في جنس الأصل، مثل مقام الأترکرد ومقام الحصار ومقام عجم مرصع ، ومن خلال التدريبات المقترحة يُمكن أن يتعرف الدارس على هذه المقامات الفرعية وتحديد شخصيتها وطابعها المميز وذلك لرفع مستواه الأدائي في مادة الصولفيج والغناء العربي .

ثم عرضت الباحثة بعض التوصيات والمراجع واختتمت بملخص البحث

• أستاذ مساعد موسيقى عربية بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

Summary

Singin “Solfège” exercises are suggested in some sub-maqamas that are not commonly used in Arabic solfege

Sahar Mohamed kamal tobar

The arab Solfège relies on its studies on maqams, where the Arab solfege aims to develop a sense of the maqam composition of Arabic music and clarify its peculiarities. Each maqam has a special character that distinguishes it from other maqams due to the arrangement of the dimensions that make up the maqam, which requires familiarity with the basic and subsidiary maqamas when studying Arabic music, and the researcher has noticed the scarcity of using subsidiary maqams that contain dimensions with distinct structures Teaching arabic Solfège despite the importance of these Maqams in lyrical melodies

Therefore, the researcher has come to the mind to propose exercises formulated in some sub-maqams to increase the singing experience of the students and raise their level of solvency, so that the exercises in each place include training at the distinct distances for each maqam

The research is divided into two parts:

Part one: The theoretical framework and includes the following

Arabic “Solfège” -- sub- maqamas in arabic music

The second part: the application side includes Research methodology - the research sample, so that the exercises in each place include training at the distinct distances for each maqam Then the researcher presented the results of the research, the most important of which is the existence of sub-denominations derived from some basic denominations that have their own character and their different divisions in terms of the gender of the origin, the sex of the branch, and the coloring in the genus of the origin, Through the proposed exercises, the student can get acquainted with these sub-maqamas and determine their personality and distinctive character in order to raise his performance level in the subject of Arabic solfege